أحمد ظاهر

وُلِدَ الشاعر أحمد ظاهر في مدينةِ السلام (الرقة) سنة ١٩٦٧ ميلاديَّة، محامي وشاعرٌ وفنانٌ تشكيلي وباحث في التراثِ الشعبي الفراتي، يكتبُ الشعرَ الفصيحَ والشعبيَّ الفراتي، نشرَ في عددٍ من الصحفِ العربيةِ الورقيةِ والإلكترونية، عضو مؤسس لملتقى حران الأدبي في تركيا، أغلب شعرهِ ملتزمٌ بقضايا الوطن وحب الأرض، مقيم حاليًا في اليونان.

على أنقاض منسأةٍ

ماذا سأكتبُ يا سمراءُ عن ألمي ... في محنةِ الصمتِ ضاعتْ نشوةُ النغمِ
أنا المهاجرُ في عينيكِ قافلةً ... من الحنينِ وقلبي واحةُ الضَرَمِ
قد ضاعَ عمري على أنقاضِ منسأتي ... أومى إليهِ بياضٌ لاحَ في اللممِ
فخرَّ منزلقاً في قاعِ هاويةٍ ... منَ التحسّرِ أو في جمرِ مضطَرمِ
ودّعتُ خلفيَ والأيامُ مدبرةٌ ... بيادرِ العُمرِ في كومٍ من الرممِ
وجئتُ مغتربي والظهرُ منخزلٌ ... كي أدفنَ الحُلمَ في دوامةِ العدمِ
ياعاثرَ الخطوِ في أرجاءِ مغتربٍ ... غارَ الفراتُ وقلبي في هواهُ ظمي
أسابقُ الزمنَ المنهوبَ في تعبٍ ... على الرصيفِ وخطوي بالغُ السقمِ
طالَ الغيابُ وأسرابُ الطيورِ مضتْ ... فاتتْ مواسمها في العَودِ لم تهمِ
وتذكرُ العهدَ في تلكَ الربوعِ وقدْ ... هامتْ محلقةً في مَوْسِمِ النِّعَمِ
أنا المدائنُ عندي محضُ واحدةٍ ... سمراءَ خضّبها نزفٌ من العنَمِ
أودى الزمانُ بذاكَ الوصلِ فانكفأتْ ... عنكِ الوجوهُ إلى أحلامِ منهزمِ
دلّهتني وسنينُ العمرِ مسرعةٌ ... نحوَ العناءِ وروحي اليومَ في ظُلَمِ
كلُّ الحرائقِ في روحي مؤججةٌ ... ماعادَ يخمدها هطلٌ من الديّمِ